ربط المساعدات النقدية والقسائم الغذائية بالاستجابة الإنسانية وأنظمة الحماية الاجتماعية

مبادرة جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني

بتاريخ: مارس 2021

الموقع:

إيسواتيني

بتاريخ:

مارس 2020 – يناير 2021

أهداف الدراسة:

دراسة حالة عن تأثير مبادرة جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني (BERCS) لتقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية على حكومة إيسواتيني لتغيير نهج برامج الاستجابة الإنسانية والحماية الاجتماعية إلى تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية، منذ مبادرة جائحة كوفيد-19.

الشركاء:

جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني وجمعية الصليب الأحمر الفنلندي وجمعية الصليب الأحمر البريطاني

نظرة عامة

تعتبر مملكة إيسواتيني دولة صغيرة حبيسة ذات دخل أقل من المتوسط، وتقع في جنوب إفريقيا على حدود دولتي جنوب إفريقيا وموزمبيق، ويبلغ عدد سكانها 1.2 مليون سوازيلندي.

يشكل أصحاب الأراضي الزراعية الصغيرة البنية الأساسية التي تقوم عليها الحياة الريفية حيث يعتمد أكثر من 70٪ من إجمالي السكان (60٪ منهم نساء) على زراعة احتياجاتهم الأساسية من الغذاء. تؤدي مواسم الجفاف المتكررة وتلف المحاصيل الزراعية المتتالية إلى انزلاق المزيد من الأسر تحت خط الفقر وزيادة أعبائهم، لا سيما في جنوب شرق البلاد، في منطقتي شيزلويني ولوبومبو، وهما المنطقتان الرئيسيتان التي تتركز فيهما تقدم المساعدات الإنسانية.

في نهاية عام 2020، كان 70٪ من سكان الريف يعيشون تحت خط الفقر الوطني و25٪ يعيشون في فقر مدقع. يعتبر انتشار حالات انعدام الأمن الغذائي نتيجة لارتفاع مستويات الفقر بين الأسر مما يجعل أشدهم فقرًا في أمس الحاجة للغذاء بشكل دائم.

لدى إيسواتيني أعلى معدل لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية في العالم، بمعدل إصابة يعادل 26٪ من السكان البالغين، وخاصة بين النساء. حيث إن واحدًا من كل شخصين في مملكة إيسواتيني، طفل عمره أقل من 18 عامًا، و45٪ منهم أيتام ومعرضون للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

في مارس 2020، واجهت البلاد تحديًا جديدًا مع انتشار وباء كوفيد-19. تبحث دراسة الحالة جهود جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني (BERCS) وحكومة إيسواتيني في توجيه الدعم للفئات الأشد
فقرًا قبل وأثناء هذه الجائحة، مع التركيز على المنح النقدية الإنسانية وإجراء التعديلات على نظام الحماية الاجتماعية الساري (SP).

CashHub

BritishRedCross

BAPHALALI ESWATINI RED CROSS SOCIETY

إجراءات إدارة الأزمات والكوارث في إيسواتيني

لدراسة نظام عمل جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بالتعاون مع حكومة إيسواتيني لتخفيف أضرار جائحة كوفيد-19، من المهم أولاً فهم كيفية تنظيم المساعدات والاستجابات الإنسانية في البلد عند وقوع الأزمات أو الكوارث.

يشرف مكتب نائب رئيس الوزراء (DPMO) على أربع إدارات حكومية (انظر الرسم البياني أدناه). تعتبر الإدارة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث (NDMD)، الإدارة المسؤولة عن وضع السياسات والإجراء التنظيمية والاستراتيجيات لإدارة الأزمات والكوارث والحد من المخاطر الناجمة عنها. تقدم الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث (NDMA) وتشرف على تقديم المساعدات الإنسانية بالتعاون مع جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني.

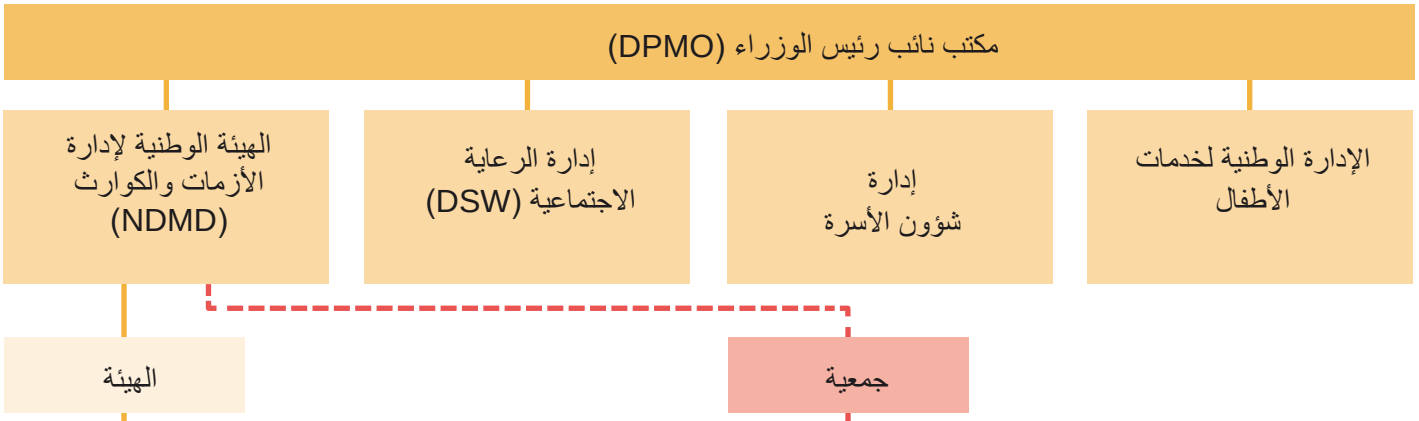

جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني

كعضو في حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر منذ عام 1979، تتمثل مهمة جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني في دعم تحسين الظروف الصحية والإجراءات الوقائية من الأمراض والحد من أضرار الأزمات والكوارث على البشر.

من خلال خمسة مكاتب إقليمية، وحوالي 60 موظفًا وفريق يضم أكثر من 4750 متطوعًا، تنفذ جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني البرامج المتعلقة بالخدمات الصحية والإسعافات الأولية والتطوير التنظيمي وإدارة الأزمات والكوارث.

تعتبر جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني المنفذ الرئيسي للاستجابات الإنسانية التي تمولها حكومة إيسواتيني، بالتعاون مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث. تتلقى جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني حوالي 65٪ من التمويلات المدرجة في ميزانيتها السنوية من الحكومة، بينما تحصل على 35٪ من قيمة التمويلات من الشركاء وتعبئة الموارد المحلية.

تتمتع جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بعلاقات عمل وطيدة مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث ومكتب نائب رئيس الوزراء، بما في ذلك التنسيق الدقيق والشفافية، وتحضر جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني جميع اجتماعات تنسيق وتنظيم المساعدات والاستجابات الإنسانية. كما تحظى الجمعية الوطنية بسمعة طيبة على الصعيد الوطني وتتلقى دعمًا إيجابيًا من وسائل الإعلام التي تروج لعملها الإنساني.

الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث

تعتبر الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث كيانًا شبه حكومي (تحت إشراف رئيس تنفيذي ومجلس إدارة) مسؤول عن تنسيق وتنظيم المساعدات والاستجابات الإنسانية على الصعيد الوطني. حيث تجري تقييمات للاحتياجات، وأكثر المناطق احتياجًا للمساعدات، ومعايير الاستهداف، والوسائل والطرق لتقديم المساعدات، واستخدام الأدوات والمعايير المتجانسة.

من منطلق إنها الجهة الحكومية الرئيسية المنفذة للاستجابات الإنسانية، تتعاون الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث مع جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، ومع المنظمات الإنسانية الأخرى بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي (WFP) ومنظمة الرؤية العالمية (World Vision) ومنظمة أنقذوا الأطفال (Save the Children).

كما يمكن لإدارة الأزمات والكوارث الاعتماد على الموارد الحكومية لتنفيذ الاستجابات الإنسانية مباشراً، كما حدث أثناء جائحة كوفيد-19. دعمت المساعدات والاستجابات الإنسانية الحكومية التقليدية الفئات الفقيرة من خلال التوزيع العيني للمواد الغذائية وغير الغذائية.

القضاء على الفقر - برامج الحماية الاجتماعية في إيسواتيني

تعرّف منظمة العمل الدولية، مفهوم **الحماية الاجتماعية (SP)** على أنها "مجموعة من السياسات والبرامج التي تهدف إلى حماية جميع الأشخاص ووقايتهم من الفقر والعوز وعدم الامان والتهميش طوال حياتهم، مع التركيز بشكل خاص على الفئات المهمشة والأشد احتياجًا". وتعرّف **الحماية الاجتماعية عقب الأزمات** على أنها "تكييف برامج وأنظمة الحماية الاجتماعية الروتينية للتعامل مع التغيرات الطارئة وتلبية الاحتياجات بعد وقوع الأزمات واسعة النطاق. وبهذه الطريقة، يمكن **لنظام الحماية الاجتماعية** أن يساند ويدعم المساعدات والاستجابات الإنسانية للأزمات الأخرى".

يعتبر نظام الحماية الاجتماعية نظامًا شاملًا والذي يتضمن برامج المساهمة التكافلية، مثل التأمين الاجتماعي وتدخلات سوق العمل، وبرامج المعونات المجانية (دون أي مساهمات من المستفيد)، بما في ذلك المساعدات الاجتماعية وخدمات الرعاية الاجتماعية، كما هو موضح في الرسم البياني التالي:

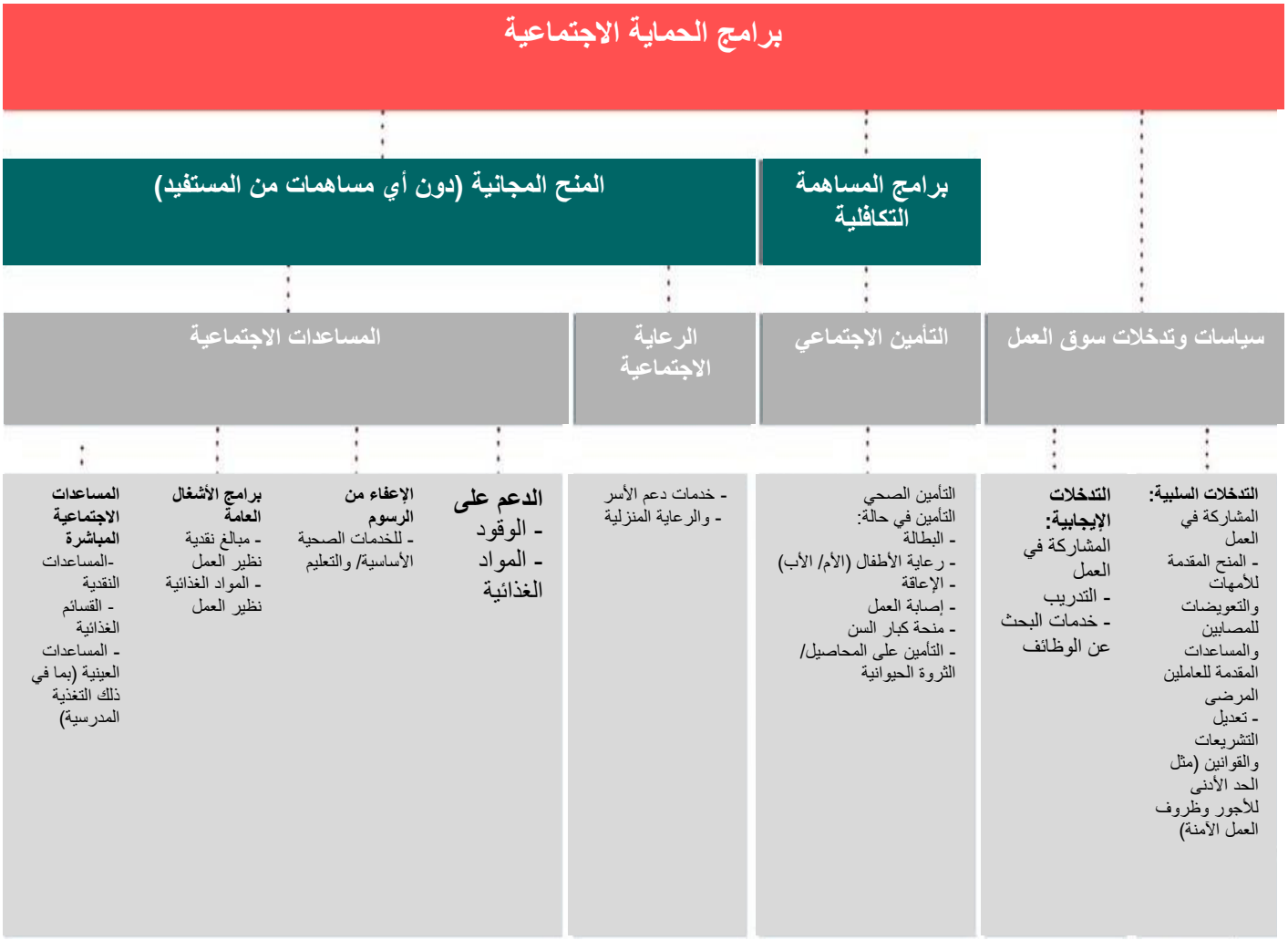

المرجع: مقتبس من أوبراين (O'Brien) وآخرون (2018)

في إيسواتيني، تنفذ إدارة الرعاية الاجتماعية (DSW) حاليًا أربعة برامج لتقديم المساعدات الاجتماعية: [1]

منحة ذوي الإعاقة

وهي منحة مالية مقدمة لذوي الإعاقة من الفقراء بناءً على دخلهم، تُقدر بمبلغ 180 ليلانغيني سوازيلندي شهريًا.

منحة كبار السن

وهي منحة مالية شاملة مقدمة لكبار السن الذين تزيد أعمارهم عن 60 عامًا، وتُقدر بمبلغ 400[2] ليلانغيني سوازيلندي شهريًا على أقساط ربع سنوية.

منحة الجنود المتقاعدين

المعاش العسكري للجنود المتقاعدين. لا تتوفر لدينا التفاصيل الكاملة، ولكن من المتوقع أن يكون عدد المستفيدين الذين يتلقون هذه المنحة منخفضًا مقارنة بالمنح الأخرى.

منحة تعليم الأيتام والأطفال الفقراء

وهي منحة مالية مقدمة للأيتام والأطفال الفقراء في 260 مدرسة ثانوية وفي مراحل التعليم العالي، وتُقدر بمبلغ 1950 ليلانغيني سوازيلندي سنويًا، وتُدفع مباشرة للمدارس.

تمول الحكومة منح المساعدات الاجتماعية السابق ذكرها، وتديرها إدارة الرعاية الاجتماعية وتشرف عليها. يتم توزيعها في الغالب نقدًا في مظاريف على مستوى المناطق والأحياء دون الإقليمية، أي مركز الولاية أو تينكوندلا. كما يمكن دفع المنح مباشرة من خلال تحويلها على الحسابات المصرفية، ولكن يستفيد من هذه الخدمة عدد قليل من الناس بسبب الشمول المالي المحدود في النظام المصرفي الرسمي. كما أن رسوم المعاملات المصرفية

التي تطبقها البنوك مرتفعة.

تلتزم إدارة الرعاية الاجتماعية بتنفيذ خدمات الرعاية الاجتماعية الشاملة لجميع الفئات التي تعاني من الفقر، بما في ذلك الأسر وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال والشباب والجنود المتقاعدين ومدمني المخدرات والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز. ومع ذلك، استنزفت منحة كبار السن التمويل الحكومي إلى حد كبير، وهي منحة مجانية (دون أي مساهمات من المستفيد) بدأ تقديمها في عام 2005، وهي تشمل جميع كبار السن الذين تبلغ أعمارهم 60 عامًا فما فوق. في عام 2018، وصل عدد المستفيدين من منحة كبار السن إلى 69697 مستفيدًا وشكلت 67٪ من ميزانية المساعدات الاجتماعية. وصل عدد المستفيدين من منحة تعليم الأيتام والأطفال الفقراء إلى 51000 مستفيدٍ، بينما وصل عدد المستفيدين من منحة الإعاقة إلى 4744 مستفيدًا، ولكنها حاليًا محدودة ولا تقبل مستفيدين جددًا.

[1] https://www.unicef.org/eswatini/reports/social-assistance-budget-brief

[2] *عملة: ليلانغيني سوازيلندي*

التحديات التي تواجه نظام الحماية الاجتماعية في إيسواتيني

توجد حاليًا مجموعة من التحديات التي تحد من فاعلية وتأثير آليات نظام الحماية الاجتماعية في إيسواتيني، والتي تهدف إلى الاستجابة للاحتياجات، وتخصيص وتوجيه التمويل لمستحقيه بكفاءة، لتحد من أضرار الأزمات وتقضي على الفقر في نهاية المطاف.

متطوعو جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني في مركز التسجيل أثناء توزيع المنح المالية نقدًا في سومنتونغو. المرجع: جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، عام 2019

وتشمل هذه التحديات:

- **معايير الاستهداف:** لا يتلقى بعض الأفراد المؤهلين للحصول على منح الحماية الاجتماعية المساعدات بسبب أخطاء في معايير الاستهداف ومحدودية التمويل. لا تشمل آليات نظام الحماية الاجتماعية الحالية الفئات الفقيرة الأخرى، مثل الأسر التي لديها أطفال في فقر مدقع.
- **التسجيل:** في معظم الحالات، يحتاج الأشخاص إلى التسجيل بأنفسهم من خلال بطاقة هوية وطنية أو رقم قومي شخصي للقيام بذلك. يعتبر عدم توفر بطاقة الهوية عائقًا رئيسيًا وعبئًا إداريًا، كما تساهم رسوم استخراج بطاقة الهوية في استبعاد الفئات الأشد فقرًا.
- **إدارة البيانات:** يشير عدم توافر نظام دقيق ومركزي لإدارة البيانات إلى قصور في تبادل المعلومات بين الإدارات الحكومية. عندما تدير الإدارات قواعد بيانات منفصلة، يمكن أن تكون البيانات غير متسقة وقد تكون المعلومات المهمة مفقودة، مثل شهادات الوفاة أو المتسربين من المدرسة، مما قد يؤدي إلى وصول المنح لغير مستحقيها أو تكرارها لنفس الشخص.
- **آليات تسليم المساعدات:** يتم تسليم الجزء الأكبر من المساعدات نقدًا في مظاريف وهو ما يستغرق وقتًا طويلاً ويتطلب عدد كبيرًا من العمالة. يتم تشجيع المستفيدين على استخدام المعاملات المصرفية الإلكترونية ولكن على نفقتهم الخاصة. علاوة على ذلك، توجد مخاوف بشأن السلامة الشخصية عند السفر إلى مركز الولاية لتحصيل المدفوعات.
- **التنسيق:** تفتقر برامج الحماية الاجتماعية التي أعدتها إدارة الرعاية الاجتماعية إلى مرجعية أو أهداف واضحة أو قواعد وظيفية. هذا يحد من المشاركة الفعالة والنشطة ويقيد فرص التنسيق بين البرامج، بما في ذلك الروابط المحتملة بين نظام الحماية الاجتماعية والاستجابة الإنسانية للأزمات.
- **مشروع قانون المساعدات الاجتماعية:** الذي يهدف إلى تحسين كفاءة وفعالية البرامج الاجتماعية في الحد من الفقر المدقع، معلق منذ عام 2015 بسبب نقص التمويل. تدعم وكالات الأمم المتحدة مشروع القانون السابق ذكره.

طرح فكرة المساعدات النقدية والقسائم الغذائية والدعوة لتنفيذها

تعتبر جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، أول منظمة إنسانية فاعلة تقدم المساعدات الإنسانية النقدية والقسائم الغذائية (CVA) كوسيلة من وسائل الاستجابة الإنسانية في إيسواتيني، عندما أطلقت مبادرتها متعددة الأغراض لتقديم المساعدات النقدية في عام 2016. تعتبر الدعوة لتنفيذ هذه الفكرة والتعاون الوثيق بين جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني والحكومة عاملاً رئيسياً في نجاحها. مما أدى إلى فتح الباب على مصراعيه أمام المساعدات الإنسانية النقدية والقسائم الغذائية المستقبلية المقدمة من جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني والهيئات الأخرى.

1. ولادة الفكرة وأصلها

في عام 2016، استجابة للجفاف الناجم عن ظاهرة النينو، وفرت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني التمويل لدعم 4200 أسرة، بدعم من شريكتها التاريخية، جمعية الصليب الأحمر الفنلندي. مول مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (ECHO) من خلال منحته المالية التي حددت الأموال المسخرة لتقديم المساعدات والاستجابات النقدية والقسائم الغذائية.

وشكلت المساعدات النقدية والقسائم الغذائية للاستجابة الإنسانية في ذلك الوقت، مفهومًا جديدًا في إيسواتيني. على الرغم من أن جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني تتمتع بسمعة طيبة، إلا أن العديد من ممثلي الحكومات كانوا متخوفين من توزيع المساعدات النقدية بدلاً من المساعدات العينية التقليدية. وشملت تلك المخاوف المشتركة احتمال إساءة استخدام المال، والعنف الجنساني، والحاجة للوسائل التكنولوجية الحديثة، والمصالح السياسية والاقتصادية التي تفضل المساعدات العينية.

2. الدعوة المبكرة لتنفيذ الفكرة

أدركت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني أنه يتعين عليها أولاً التخلص من مخاوف الحكومة وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول المساعدات النقدية والقسائم الغذائية. لقد تأكدت من دقة وشمولية مخطط برنامجها واستطاعت تقديم صورة واضحة للحكومة عن كيفية تسليم المساعدات النقدية.

ظلت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني على تواصل دائم مع القادة الوطنيين والمحليين. على الصعيد الوطني، شمل ذلك مسؤولين من الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث ومكتب نائب رئيس الوزراء ووزراء مجلس الوزراء ورئيس الوزراء. على المستوى المحلي، التقت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بنخبة ورموز المجتمع وأعضاء البرلمان الذين يمثلون الولايات المستهدفة، ولهم نفوذ كبيرة وعلاقات وطيدة داخل البرلمان.

بعد نشر المعلومات، وإشراك القادة، والدعوة الناجحة لتنفيذ فكرة المساعدات النقدية والقسائم الغذائية لمزاياها ولتلبية الاحتياجات الملحة، سمحت الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث لجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بتنفيذ برنامج المساعدات النقدية.

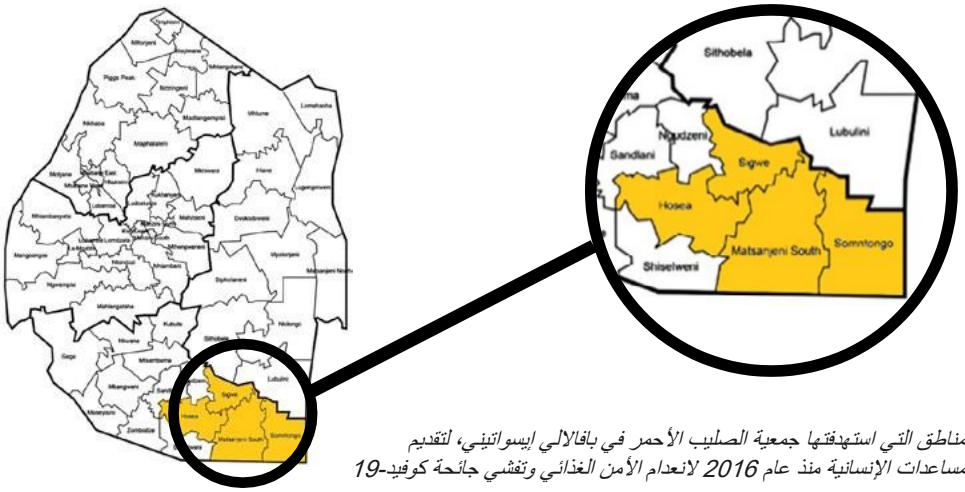

المناطق التي استهدفتها جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، لتقديم المساعدات الإنسانية منذ عام 2016 لانعدام الأمن الغذائي وتفشي جائحة كوفيد-19

3. التعاون الوثيق

اتفقت كل من جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني والهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث على أن البرنامج سيتطلب تعاونًا وثيقًا بين كلتا الهيئتين، بما في ذلك المراقبة وتقديم التقارير بانتظام حول التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج. وشمل ذلك ما يلي:

- تشارك جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني المعلومات بشفافية مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث وتتعاون معها تعاونًا وثيقًا، والتي شاركت في جميع المباحثات مع مكتب نائب رئيس الوزراء.
- تم إخطار الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث بقيمة التحويل النقدي بمبلغ قدره 700 ليلانغيني سوازيلندي (حوالى 50 دولارًا أمريكيًا).
- تقدم جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني تقريراً شهرياً إلى مكتب نائب رئيس الوزراء، للإفصاح علنًا عن التحديات والنجاحات التي واجهتها على أرض الواقع، بالإضافة إلى المباحثات التي جرت مع المجتمعات المحلية.
- تمت مشاركة التقارير الربع سنوية مع الهيئات الحكومة، والتي توضح بالتفصيل جميع المساعدات الإنسانية.
- تم تحديد الخبرات المستفادة من هذا البرنامج بالتعاون مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث ومكتب نائب رئيس الوزراء وأعضاء البرلمان ونخبة ورموز المجتمع.
- تمت دعوة المسؤولين الحكوميين لمراقبة عمليات الصرف النقدي.

4. تنفيذ الفكرة

وزعت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني المساعدات النقدية من خلال تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية. تعاونت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني مع شركة شبكات الهاتف المحمول "MTN" للتأكد من جاهزية وكفاءة الأنظمة. نشرتا معلومات حول الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبطاقات وحدة التعريف المشترك الموزعة (SIM)، والمحافظ الإلكترونية المفعلة، والتأكد من وجود عدد كافٍ من وكلاء شركة شبكات الهاتف المحمول "MTN" والسيولة لتوفير السيولة النقدية في المناطق المستهدفة.

لا يستطيع الأشخاص الذين ليس لديهم بطاقة هوية وطنية الحصول على حساب نقدي لتحويل الأموال عبر الهواتف الذكية، لذلك تم وضع أنظمة لتمكينهم من تلقي النقد عبر الوكيل أو استلامها في مظاريف.

كما تعاونت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني مع التجار لضمان توفر الطعام في المتاجر وفي بعض الحالات لإنشاء متاجر متنقلة.

5. النتائج

بدعم من الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث، تمكنت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني من تنفيذ أول برنامج للمساعدات النقدية متعدد الأغراض في إيسواتيني، حيث استلمت 4200 أسرة الأموال عبر الهواتف الذكية في المناطق الأشد فقرًا في منطقة شيزيلوينى، بدعم من شريكتها التاريخية، الصليب الأحمر الفنلندي.

كانت المبادرة ناجحة. أعرب أولئك الذين تلقوا مساعدات نقدية عن تفضيلهم لهذه الطريقة مقارنة بالمساعدات العينية، ونتيجة لذلك بدأ النواب في الإشادة بمزايا المساعدات النقدية والقسائم الغذائية في البرلمان.

6. البرامج اللاحقة

نظرًا لنجاح البرنامج التجريبي، تمكنت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني من توسيع نطاق المساعدات الإنسانية للوصول إلى 9800 أسرة أخرى عندما وفر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية التمويل الإضافي. كما أصبحت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني الشريك المنفذ لبرنامج الأغذية العالمي خلال المساعدات النقدية الأولى لمنظمة الأمم المتحدة في شمال إيسواتيني في عام 2017. من خلال هذه المساعدات الإنسانية، بدأ تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية في الانتشار بين الناس في إيسواتيني، مما مهد الطريق للمنظمات الإنسانية الفاعلة الأخرى لتبني هذا النهج، بما في ذلك منظمة الرؤية العالمية التي أطلقت برنامجًا للمساعدات النقدية بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في أواخر عام 2018.

في عام 2019، طلبت الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث الدعم من جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني للتدخل لحل مشكلة تزايد انعدام الأمن الغذائي في إيسواتيني. وبدعم من جمعيتي الصليب الأحمر الفنلندي والبريطاني، أطلقت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني استجابة إنسانية متمثلة في مساعدات نقدية متعددة الأغراض مدتها ثلاثة أشهر عن طريق تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية، لدعم 2000 أسرة في المجتمعات الأكثر تضررًا لتغطية الاحتياجات الأساسية. وفضلًا عن ذلك، حافظت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني على تواصل دائم وتنسيق وتعاون وثيق مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث واستمرت في مشاركة نتائج الاستجابة بشفافية.

المساعدات النقدية والقسائم الغذائية ونظام الحماية الاجتماعية والاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19

في مارس 2020، تم إعلان حالة طوارئ في إيسواتيني بسبب تفشي جائحة كوفيد-19. وتم فرض حظر تجوال، واقتصرت التجمعات على 20 شخصًا في نفس المكان كحد أقصى، وتم التشجيع على الالتزام بالتباعد الاجتماعي والجسدي. وكان لهذه التدابير آثار اقتصادية واجتماعية كبيرة، حيث فقد العديد من الأسر مصادر دخلها العادية، وخاصة الأشد فقرًا.

أرادت حكومة إيسواتيني دعم الأسر الأكثر تضررًا على الصعيد الوطني، لكن خيارات وموارد الاستجابة الإنسانية كانت محدودة بسبب قيود جائحة كوفيد-19. كان من المستحيل توزيع السلع العينية أو منح المساعدات الاجتماعية النقدية في مظاريف بالطريقة التقليدية بأمان وعلى أتم وجه.

أثارت هذه التحديات الحاجة إلى نهج جديد لتقديم المساعدات الممولة من الحكومة على نطاق واسع. درست الحكومة الفكرة المميزة التي ابتكرتها جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني ونفذتها منذ عام 2016، ودرست الخيارات المتاحة لتنفيذ استجابة إنسانية متمثلة في المساعدات النقدية والقسائم الغذائية.

يصطف متلقو الأموال عبر الهواتف الذكية لسحب المساعدات النقدية في ماتسانجيني.
المرجع: جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، عام 2020

استشار مكتب نائب رئيس الوزراء جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني والهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث لوضع خطة استجابة إنسانية، بما في ذلك جدوى تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية للتغلب على مخاطر تفشي جائحة كوفيد-19 وتقليل التكاليف الإدارية المرتبطة بالإطار الزمني الطويل الذي كان يتعين توصيل المساعدات خلاله.

نظرًا للنجاح الذي حققته برامج التحويلات النقدية السابقة وأنشطة الدعوة لتنفيذها والتي أجرتها جمعية الصليب الأحمر وبرنامج الأغذية العالمي، بالإضافة إلى توافر شبكة الهاتف المحمول على الصعيد الوطني، والأسواق العاملة، أصبحت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني في مركز قوة للدفاع عن تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية كأفضل وسيلة لتقديم المساعدات الإنسانية.

قطعت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني شوطًا إضافيًا لإظهار مزايا تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية في تقديم المساعدات النقدية والاستجابات الإنسانية وآليات نظام الحماية الاجتماعية، وأهميتها لتخفيف أضرار جائحة كوفيد-19. وتضمنت أنشطتهم الدعوية لتنفيذ تلك البرامج ما يلي:

- عقدت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني اجتماعات مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث ومكتب نائب رئيس الوزراء ورئيس إدارة الرعاية الاجتماعية لمناقشة استخدام التحويلات النقدية على الصعيد الوطني والتفاصيل العملية لتحقيق ذلك.
- تم عرض المعلومات المتعلقة بأعمال جمعية الصليب الأحمر السابقة والمخاطر المخففة لاستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول على أعضاء البرلمان والمسؤولين الحكوميين الرئيسيين، مثل المسؤولين الإقليميين والأمناء الرئيسيين.
- تمت دعوة المسؤولين الحكوميين لمراقبة عمليات الصرف النقدي في البرامج الجاري تنفيذها.
- تمت مشاركة الخبرات المستفادة من برامج التحويلات النقدية السابقة مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث ومسؤولي نظام الحماية الاجتماعية.
- تعاونت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني مع وكالات الأمم المتحدة مثل برنامج الأغذية العالمي، الذي دعا أيضًا إلى استخدام التحويلات النقدية.

نتيجة لجهود جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني اختارت الحكومة تنفيذ برامج تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية لتقديم المساعدات والاستجابات الإنسانية. تم تطوير هذا النهج ليشمل إدارة الرعاية الاجتماعية، مع برامج المساعدات الاجتماعية الحالية، والتحول من استلام المساعدات النقدية في المظاريف إلى تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية. تم تسجيل شركات تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية بسرعة لتسهيل إجراءات تفعيل الخدمات.

استجابت الحكومة، على الصعيد الوطني، لتوزيع المساعدات النقدية من خلال تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية. **كما نسقت الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث مع جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني والمنظمات الإنسانية الأخرى لتقديم المساعدات الإنسانية من خلال برنامج ملائم للتحويلات النقدية يشرف عليه أكثر من هيئة على الصعيد الوطني.** التزمت جميع المنظمات الإنسانية الفاعلة المشاركة في تنفيذ هذا البرنامج بما يلي:

- ✓ تحديد المناطق الأكثر تضررًا، ومشاركة المنظمات الإنسانية الفاعلة والتمويل المتاح.
- ✓ تقديم مبالغ نقدية شهرية متعددة الأغراض لتلبية الاحتياجات الأساسية بقيمة موحدة تبلغ 700 ليلانغيني سوازيلندي/ للأسرة (ما يعادل 39 دولارًا أمريكيًا) شهريًا.
- ✓ استخدام تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية كوسيلة أساسية لتقديم المساعدات لحاملي بطاقات الهوية، وتكليف وكيل بتسليم المساعدات النقدية لمن ليس لديهم بطاقات هوية أو تسليمها لهم في مظاريف.
- ✓ مجموعة من المعايير الموحدة لتحديد الفئات الفقيرة.
- ✓ آليات المساءلة والمشاركة المجتمعية الموحدة.
- ✓ جمع البيانات وتنسيقها ومشاركة البيانات، (طورت الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث قاعدة بيانات وطنية لبيانات الاستجابة الإنسانية).
- ✓ أدوات متسقة ومترابطة لجمع البيانات القابلة للمقارنة لمراقبة أحوال المستفيدين بعد توزيع المساعدات الإنسانية.
- ✓ التنسيق مع شركة شبكات الهاتف المحمول "MTN"، لتسهيل توزيع المساعدات بمساعدة عدد كافٍ من الوكلاء وتوفير السيولة النقدية

نتائج الاستجابة الإنسانية

قدمت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بالفعل المساعدات النقدية لتأمين الاحتياجات الأساسية من الغذاء في هذا الوقت. بفضل التمويلات المقدمة من الحركة الدولية للصليب الأحمر، قامت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بتكييف استجابتها الإنسانية لتخفيف أضرار تفشي جائحة كوفيد-19، وساهمت في الاستجابة الوطنية من خلال دعم:

التمويل المقدم من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية:

3201 أسرة (19500 شخص) من فبراير حتى يونيو 2020، ممتدة حتى أبريل 2021 من خلال اتحاد الصليب الأحمر (جمعية الصليب الأحمر الفنلندية والبريطانية)

نداء الطوارئ الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر:

2300 أسرة
(14200 شخص) من فبراير
إلى يوليو 2020

بالإضافة إلى ذلك، **استجاب مكتب نائب رئيس الوزراء على المستوى الوطني ودعمت 65000 أسرة (300000 شخص)** في 59 ولاية لمدة ستة أشهر. بحلول يونيو 2020، تمكنت الحكومة من توزيع الدفعة الأولى من المساعدات النقدية في 29 ولاية من أصل 59 ولاية، في أقل من ثلاثة أشهر. بحلول شهر أغسطس 2020، وزعت الحكومة الدفعة الأولى من المساعدات لجميع المستفيدين، ونجحت في دعم أكثر من 25٪ من إجمالي سكان إيسواتيني من خلال تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية لأول مرة.

وأكدت **بيانات مراقبة أحوال المستفيدين بعد توزيع المساعدات الإنسانية**، الصادرة في سبتمبر 2020 أن النتائج كانت إيجابية للغاية. **أعرب 91.4٪ من المستفيدين عن رضاهم عن المساعدات النقدية واستخدموا معظم المساعدات النقدية الموزعة عليهم في شراء المواد الغذائية.** عكست الخبرات المستفادة، الحاجة إلى مراقبة الأسعار وتوعية التجار في السوق لتجنب المضاربة وارتفاع الأسعار المحتمل، وتكييف المساعدات المالية للأسر الكبيرة. في حين أن هناك مجالًا لتحسين وتطوير برنامج المساعدات النقدية، فقد أظهرت الاستجابة الإنسانية أن هناك قدرة واستعدادًا لتنفيذ المساعدات النقدية بسرعة وعلى نطاق واسع في إيسواتيني.

الاستجابة الإنسانية لجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني لحل أزمة الأمن الغذائي في شيزلويني. المرجع: جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، عام 2020

دور جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني

لعبت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني دورًا رياديًا وعملت كخبير استشاري للحكومة بشأن تقديم المساعدات الإنسانية النقدية والقسائم الغذائية، ودعمت دورها بالاستجابة الإنسانية لتخفيف أضرار تفشي جائحة كوفيد-19. من خلال تراكم الخبرات، أثر ذلك على نظام الحماية الاجتماعية لاعتماد تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية بصفة دائمة لتوزيع المنح الاجتماعية لكبار السن والمعاقين، حتى بعد انتهاء الاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19.

ساهمت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني في استمرار هذه العلاقة من خلال **الشفافية والتواصل المستمر وتقديم تقارير منتظمة إلى الحكومة عن أنشطة البرنامج.** مكنت الجهود التي بذلتها جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني لدمج الخبرات المستفادة في تصميم استجابتها الإنسانية، لدعم وتحسين الخدمات التي يقدمها مقدمو الخدمات المالية في إيسواتيني، والتواصل مع جميع الجهات المعنية بشأن المساعدات الإنسانية النقدية والقسائم الغذائية، جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني من الإجابة على جميع الأسئلة ومساعدة الحكومة على إنشاء آلياتها لتحويل الأموال عبر الهواتف الذكية لتنفيذ الاستجابة الإنسانية لتخفيف أضرار تفشي جائحة كوفيد-19 والآليات الرئيسية لنظام الحماية الاجتماعية.

دور برنامج الأغذية العالمي والهيئات الأخرى في دعم جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني

يعتبر دور المنظمات الإنسانية الفاعلة الأخرى دورًا أساسيًا في جميع الأنشطة الدعوية لتقديم المساعدات النقدية ويعتمد التقدم المحرز على العلاقات الوطيدة والشفافية والمصالح المشتركة بين الهيئات.

تمكنت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، بدعم من جمعية الصليب الأحمر الفنلندي، من الحصول على تمويل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في عام 2016، والذي نفذ فكرة المساعدات الإنسانية النقدية والقسائم الغذائية في إيسواتيني لأول مرة. خلق هذا المصدر الجديد للتمويل المقيد مع نجاح برنامج التمويل المقدم من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية فرصًا لجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني والمنظمات الإنسانية الفاعلة الأخرى للوصول إلى مصادر تمويل جديدة لبرامج المساعدات الإنسانية النقدية والقسائم الغذائية. ساعد التعاون والتنسيق بين المنظمات الإنسانية الفاعلة على ضمان نجاح الاستجابات والمساعدات النقدية التي اجتذبت المزيد من التمويل.

تتعاون جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني مع برنامج الأغذية العالمي لتقديم المساعدات الإنسانية النقدية والقسائم الغذائية ومناقشة الأساليب والطرق الممكنة على المستويين الاستراتيجي والتقني منذ البداية. نفّذا نفس برنامج التمويل المقدم من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على أرض الواقع، مما شجع التنسيق والتعاون فيما بينهما.

قامت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بدور الهيئة المنفذة للمساعدات النقدية الأولى لبرنامج الأغذية العالمي في إيسواتيني في عام 2017، مما مكنهم من مشاركة طرق عملهم وعملياتهم وفرق المتطوعين. كما تعاون برنامج الأغذية العالمي وجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني لإنشاء آلية مشتركة للتعليقات والشكاوى، يديرها طرف ثالث.

في أواخر عام 2017/ أوائل 2018، قدمت منظمة الرؤية العالمية بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مساعدات إنسانية متمثلة في منح نقدية في إيسواتيني وساهمت في جهود الدعوة لتنفيذ المساعدات النقدية.

ساعد وضع برنامج الأغذية العالمي كهيئة تابعة للأمم المتحدة على تعزيز موقفها أمام الحكومة أثناء إجراء مباحثات الدعوة لتنفيذ المساعدات النقدية. من خلال تنسيق نفس المفهوم وعرضه على كل من الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث ومكتب نائب رئيس الوزراء، تمكنت جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي من الدعوة بنجاح لتنفيذ برنامج تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية في هذه الاستجابة الإنسانية. تمتد هذه الشراكة بين كلتا المنظمتين للدعوة لاستخدام النقود في قطاعات أخرى، مثل سبل العيش.

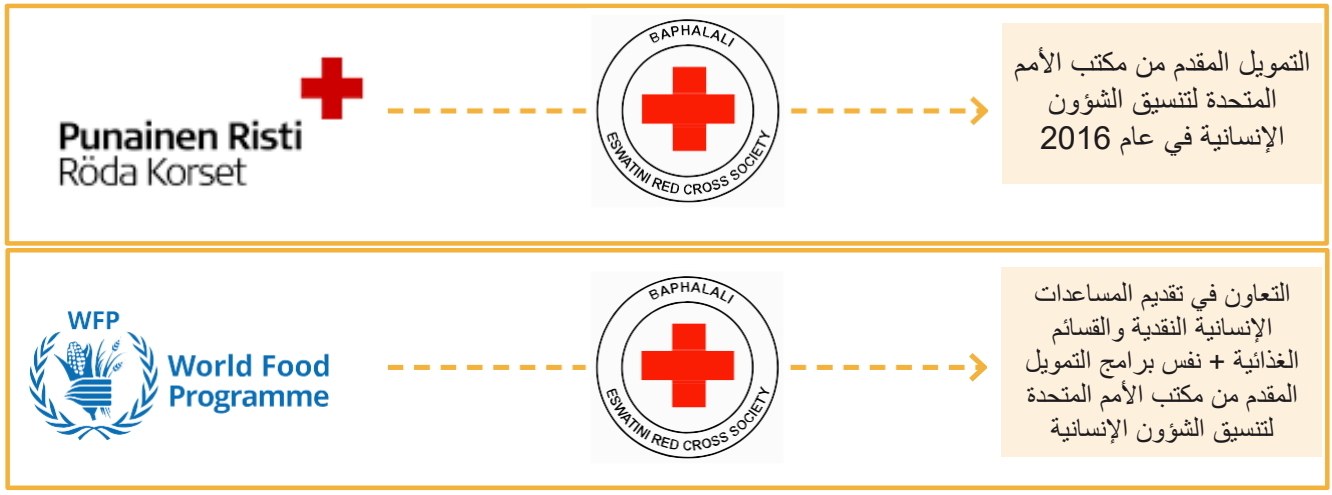

المرجع: جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، عام 2020

دعم أنظمة الحماية الاجتماعية السارية

يمكن تكييف برامج الحماية الاجتماعية بطرق مختلفة. الطرق الأكثر شيوعًا هي: تعديل مخطط البرنامج، والاستفادة من الإمكانيات المتاحة، والتوسع الرأسي أو الأفقي، التعاون والتنسيق مع البرامج الأخرى، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه. قد تتمثل أفضل الأساليب لتنفيذ نظام الحماية الاجتماعية عقب الأزمات في دمج هذه الخيارات معًا.

المرجع: معهد التنمية فيما وراء البحار (أدوات البحث عن معلومات بشأن نظام الحماية الاجتماعية عقب الأزمات)

بالنسبة لدولة إيسواتيني، أدى اعتماد الحكومة لتحويل الأموال عبر الهواتف الذكية أثناء تنفيذ الاستجابة الإنسانية لتخفيف أضرار تفشي جائحة كوفيد-19 إلى طرح فكرة المساعدات النقدية كآلية لتنفيذ جميع الاستجابات الإنسانية ومنح المساعدات الاجتماعية. يمثل تغيير طريقة توزيع منح المساعدات الاجتماعية من تقديم المساعدات النقدية في المظاريف إلى تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية، **تعديلًا في مخطط برامج الحماية الاجتماعية الساري.**

سهلت مبادرة جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بالتعاون مع مزود خدمة تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية، تحول الحكومة نحو استخدام الآلية الجديدة وتوقع العقبات المحتملة.

رصدت إدارة الرعاية الاجتماعية في تقريرها ردود فعل إيجابية حول التحول إلى برامج تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية، ويتم تحديد الخبرات المستفادة التي ستساعد في تعديل النظام وتحسينه. أدى ربط برامج المساعدات الإنسانية النقدية والقسائم الغذائية ببرامج الحماية الاجتماعية السارية التي تديرها الحكومة إلى تحسين كفاءتها وفعاليتها.

وفي الوقت الحالي، تمكنت إدارة الرعاية الاجتماعية من تغيير طريقة تقديم جميع منح المساعدات الاجتماعية التي تم تسليمها سابقًا عن طريق تقديم المساعدات النقدية في المظاريف إلى تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية.

شاركت إدارة الرعاية الاجتماعية قاعدة بياناتها مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث لتوحيد البيانات وإدراجها في أداة وطنية موحدة لإدارة بيانات المستفيدين التي تم إنشاؤها خلال جائحة كوفيد-19، مما يمكنهم من التحقق من الأسماء المتكررة.

وما زالت منحة كبار السن تُصرف كل ثلاثة أشهر، وخلال الاستجابة الإنسانية لتخفيف أضرار جائحة كوفيد-19، اختارت الحكومة الحفاظ على قيمة حوالة المنحة عند 400 ليلانغيني سوازيلندي (ما يعادل 22 دولارًا أمريكيًا) بدلاً من زيادة مبلغ المنحة ليطابق قيمة حوالة المساعدات الإنسانية أثناء جائحة كوفيد-19 بمبلغ وقدره 700 ليلانغيني سوازيلندي (بما يعادل 39 دولارًا أمريكيًا) لمن تنطبق عليهم معايير الاختيار. شملت معايير الاختيار للاستجابة الإنسانية لتخفيف أضرار جائحة كوفيد-19، كبار السن وذوي الإعاقة، مما يعني أن بعض الأشخاص المستبعدين من آليات نظام الحماية الاجتماعية الساري كانوا قادرين على تلقي المساعدات المالية طوال مدة للاستجابة الإنسانية لتخفيف أضرار جائحة كوفيد-19. ومع ذلك، لم تكن هناك آليات لإحالة الأشخاص المؤهلين لبرامج أخرى لتمكينهم من تلقي مساعدات اجتماعية طويلة الأجل بعد انتهاء الاستجابة الإنسانية.

يمكن أن يوفر المخطط الدقيق لبرامج الحماية الاجتماعية المرونة، مما يحافظ على توفير الخدمة المنتظمة للمستفيدين الحاليين في حالة حدوث أزمة أو كارثة

ويعتبر بمثابة صورة مصغرة لنظام الحماية الاجتماعية عقب الأزمات. في إيسواتيني، هناك فرصة لبدء مباحثات بين المنظمات الإنسانية الفاعلة، والهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث، وإدارة الرعاية الاجتماعية وجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني حول الاستجابة الإنسانية عقب الأزمات ولزيادة الوعي بهذا النوع من المساعدات.

لم يسمح نظام الحماية الاجتماعية الساري بمزيد من التعاون بين الاستجابة الإنسانية والحماية الاجتماعية، ولكن يمكن للتقدم المحرز في إنشاء نظام شامل وموحد لإدارة البيانات، وتشريع قانون الحماية الاجتماعية، وإجراء المزيد من المباحثات والدعوة لتنفيذ برامج المساعدات أن يخلق إمكانية للتوسع الرأسي والأفقي. يمكن أن يصبح نظام الحماية الاجتماعية نظامًا يعالج الأزمات ويمكن أن يدعم التعاون والتكامل بين الاستجابة الإنسانية والحماية الاجتماعية، وبرامج التعافي من الأزمات والتنمية في المستقبل.

دور الجمعيات الوطنية في مساعدة الحكومة في تنفيذ الاستجابات الإنسانية الخاصة بنظام الحماية الاجتماعية لحل الأزمات الإنسانية

طرحت العديد من الحكومات برامج جديدة للحماية الاجتماعية أو تكييف البرامج الحالية لتخفيف أضرار تفشي جائحة كوفيد-19. بشكل عام، تمثل التحويلات النقدية 30٪ من تدابير الحماية الاجتماعية العالمية لتخفيف أضرار تفشي جائحة كوفيد-19.

ويتوفر لدى الجمعيات الوطنية الظروف الملائمة لتتعاون مع حكوماتها في تنفيذ نظام الحماية الاجتماعية. تتمتع حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر بخبرة طويلة في مجال تقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية، ولدى جميع الجمعيات الوطنية تفويض قانوني استثنائي كجهات داعمة لحكوماتها، بالإضافة إلى دورها الرسمي في الهيكل الإداري الوطني لإدارة الأزمات والكوارث. على هذا النحو، فهم جزء لا يتجزأ من مؤسسات الدولة القادرة والمستعدة للتصدي للأزمات الإنسانية والاستجابة لها وغالبًا ما يكونون أول من يقدم الاستجابات الإنسانية.

غالبًا ما تتمكن الجمعيات الوطنية من تسخير جهودها الداعمة وخبرتها ومعرفتها، للدعوة إلى تنفيذ المساعدات النقدية والقسائم الغذائية على نطاق واسع وللمساعدة في تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية السارية، مما يجعلها أكثر كفاءة وفعالية.

عند تقديم المساعدات النقدية وبرامج الحماية الاجتماعية، **تحظى الجمعيات الوطنية بفرصة فريدة لتكون الشريك والداعم الأمثل للحكومات** والمنظمات الإنسانية والإنمائية والجهات المانحة، ويعتبر ودورها المساعد وخبرتها وفرقها وقاعدة بياناتها ومرونتها ومعرفتها خير دليل على أنها تستطيع دعم أنظمة الحماية الاجتماعية من خلال:

زيادة سرعة أدائها - من خلال التحلي بالمرونة والسرعة والتكيف والاستعداد لتقديم الاستجابات الإنسانية.

الحد من تكرار أسماء المستفيدين - عن طريق تحسين طرق الاستهداف وأنظمة التسجيل.

الوصول إلى المحتاجين - باستخدام المشاركة المجتمعية، والوصول إلى المناطق النائية ودعم الفئات الفقيرة والدفاع عن حقوقها.

تعزيز الاستدامة - من خلال التعاون مع البرامج طويلة الأجل، والاستفادة من خبرات جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأخرى والدعوة إلى اتباع نهج مميز ومبتكر.

تحسين تدابير خفض التكلفة - من خلال استخدام فرق المتطوعين المتوفرة لديهم، والخبرة في إنشاء آليات مرنة والقدرة على تسهيل إجراء المباحثات بين المجموعات.

تطوير قدراتها على التنبؤ - من خلال المساعدة في تحسين أنظمة التنبؤ المبكر بالأزمات والكوارث، والتواصل مع مبادرات التأهب والاستعداد المجتمعية، وتكثيف استخدام بروتوكولات التدخل المبكر.

بالنسبة لدولة إيسواتيني، تُتاح الفرصة لجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني لمواصلة متابعة دورها الداعم، بما في ذلك:

- إبرام تعهد خطي مع الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث لتوضيح كيفية تنفيذ جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني لدورها الداعم للحكومة في التأهب والاستعداد للكوارث وتقديم الاستجابات الإنسانية لها. يسري هذا التعهد لمدة طويلة على أتم وجه وليس فقط عند وقوع الأزمات.
- قيادة تطوير إجراءات التشغيل القياسية لتقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية في الاستجابة الإنسانية في إيسواتيني، لدى الحكومة والهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث وجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني.
- دعم وتعزيز المراقبة والمشاركة المجتمعية والمساءلة.
- تعزيز الإدارة الفعالة للبيانات من خلال تشجيع استخدام نظام متكامل ومركزي، بدلاً من العمل الفردي بشكل منفصل.
- تحسين طرق الاستهداف: يمكن لجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني المساهمة بخبرتها لتقديم المشورة بشأن تحسين طرق الاستهداف المختلفة، بما في ذلك التعاون والمشاركة المجتمعية والمساءلة، لتحسين الاستهداف وأنظمة التسجيل والدعم في تحديد الأهداف المناسبة لبرنامج الحماية الاجتماعية الذي يغطي الاحتياجات الأساسية.
- توعية إدارة الرعاية الاجتماعية بمزايا نظام الحماية الاجتماعية عقب الأزمات، بما في ذلك نشر المعلومات.
- دعم إدارة الرعاية الاجتماعية في تنفيذ دورها التنسيقي في برامج الحماية الاجتماعية.
- الدعوة إلى التسجيل الإداري وتسهيله لتمكين المزيد من الأشخاص من الحصول على بطاقة الهوية الوطنية اللازمة للاستفادة من الخدمات الحكومية وتلقي المدفوعات النقدية من خلال شبكة تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية.

بعد صرف المساعدات النقدية بقيمة 700 ليلانغيني سوازيلندي، من جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، يمكن للمستفيدين شراء وجبة الذرة والأرز والفاصوليا والخضروات والعديد من المواد الغذائية الأخرى. المرجع: جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني، عام 2020

هل من المحتمل "العودة مرة أخرى إلى النظام التقليدي القديم"؟

قد يكون هنالك دوافع قوية للعودة إلى تفعيل الأنظمة القديمة والسعي لإعادة استخدام الآليات التقليدية لتقديم المساعدات الإنسانية، حيث واجهتنا تحديات جديدة عند تقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية. ومع ذلك، يتم دعم "طريقة العمل الجديدة" والإشادة بمزاياها على نطاق واسع في إيسواتيني.

أقرت حكومة إيسواتيني التحول من النقد العيني إلى تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية في البرلمان، وحصلت على دعم إيجابي من النواب، وتعود هذه الآلية بالفائدة على المستفيدين وتناسبهم وتخدم أهداف الأمن الغذائي. تسببت جائحة كوفيد-19 في إحداث تغيير ثقافي ومشاركة سياسية، واختيار تحويل الأموال عبر الهواتف الذكية كآلية مناسبة لتنفيذ الاستجابات الإنسانية والحماية الاجتماعية. لقد ساهمت في توفير الوقت وخفض التكلفة، مما يجعلها آلية مجدية اقتصاديًا إلى حد كبير.

في إيسواتيني، تلتزم كل من الحكومة والمنظمات الإنسانية بالتعاون سويًا لتعزيز استدامة هذا التحول.

المخاطر والعقبات المحددة التي يمكن أن تعرقل التحول إلى المساعدات النقدية والقسائم الغذائية

نظام إدارة البيانات

يساهم عدم وجود نظام متكامل لإدارة البيانات بين الإدارات الحكومية في عرقلة التنسيق فيما بينها، بالإضافة إلى اتباع نهج فردي بشكل منفصل في جمع البيانات ومشاركتها.

الالتزامات والتدابير المتخذة لتجنب هذه المخاطر والعقبات

✓ **في الوقت الحالي، تنتهي الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث من إكمال قاعدة بيانات متكاملة جديدة** لإدراج بيانات التسجيل وتوزيع الاستجابات الإنسانية. تعرب الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث عن استعدادها لتعزيز التكامل بين الإدارات الحكومية وتعتزم دمج بيانات الحماية الاجتماعية في قاعدة البيانات السابق ذكرها. سيؤدي ذلك إلى تحسين التنسيق بين المساعدات الإنسانية والحماية الاجتماعية وتسهيل تحديد الفئات الفقيرة لتقديم المساعدات لها في المستقبل.

✓ **كما تعمل إدارة الرعاية الاجتماعية على تعزيز التكامل** بين الإدارات الحكومية من خلال نظام إدارة بيانات متكامل.

المخاطر والعقبات المحددة التي يمكن أن تعرقل التحول إلى المساعدات النقدية والقسائم الغذائية	الالتزامات والتدابير المتخذة لتجنب هذه المخاطر والعقبات
رفض المساعدات النقدية والقسائم الغذائية كوسيلة أساسية لتقديم المساعدات يمكن أن نُرجع مقارنة المساعدات النقدية والقسائم الغذائية بالمساعدات العينية إلى اعتبارات سياسية، على الرغم من أن التجربة الإيجابية للاستجابة الإنسانية أثناء تفشي جائحة كوفيد-19 تحسن من تقبل الناس لتحويل الأموال عبر الهواتف الذكية.	✓ **يمكن للإدارات الحكومية الاعتماد على جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني وتفويضها** كمنظمة إنسانية داعمة. يُنظر إلى جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني على أنها جهة فاعلة ومؤثرة نظرًا لخبرتها الكبيرة وفرق المتطوعين لديها وقدرتها على الوصول إلى جميع فئات المجتمع، ومازالت مثالًا ومرجعًا رئيسيًا تحتذي به الحكومة في تقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية. ✓ كما يمكن للحكومة أن تعتمد على **دور المنظمات الإنسانية الفاعلة والمؤثرة**، مثل برنامج الأغذية العالمي وغيره، ممن لديهم خبرة في تقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية.
إضفاء الطابع المؤسسي على المساعدات النقدية والقسائم الغذائية داخل جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني سيتطلب الأمر توافر الإمكانيات والوقت والموارد لمواصلة تأهيل الكفاءات الوطنية المتمثلة في موظفي ومتطوعي جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني لتقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية والمساءلة والمشاركة المجتمعية والاستهداف وجمع البيانات. حاليًا، يوجد ضغط كبير وأعباء كثيرة على مجموعة صغيرة من الأشخاص ذوي الخبرة.	✓ **لدى جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني شراكات مع جمعيات الصليب الأحمر الوطنية الأخرى** التي تقدم الدعم لتأهيل تلك الكفاءات والإمكانيات. تعتبر جمعية الصليب الأحمر الفنلندي شريكًا تاريخيًا لها، حيث تقدم الدعم لجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني مع التركيز على التطوير التنظيمي. في إطار تنفيذ برنامج مستقبلي، تدعم جمعية الصليب الأحمر البريطاني جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني بأنشطة التأهب والاستعداد لتقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية ولتسهيل التسجيل الإداري للمواطنين الأشد فقرًا للحصول على بطاقات الهوية، بالتعاون مع وزارة الداخلية.
قيود التمويل التمويل المحدود هو عائق أمام تحسين نظام الحماية الاجتماعية ويمكن أن يحد من مزايا ربط الحماية الاجتماعية بالمساعدات الإنسانية.	✓ يشارك برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (UNICEF) في المباحثات الجارية حول **مشروع قانون الحماية الاجتماعية**. ✓ يعزز تقديم المساعدات النقدية والقسائم الغذائية بكفاءة وجودة عالية، من موقف الجهات الفاعلة تجاه **جذب مصادر جديدة للتمويل** عندما لا تكون الميزانية الحكومية كافية لتنفيذ الاستجابات الإنسانية لتلبية الاحتياجات الأساسية.

تتوفر إرشادات حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر حول الحماية الاجتماعية باللغتين الإنجليزية والفرنسية

https://cash-hub.org/resources/cash-and-social-protection/

- للجمعيات الوطنية التي تدعو الحكومات إلى استخدام المساعدات النقدية وبرامج الحماية الاجتماعية أثناء تفشي جائحة كوفيد-19
- إرشادات توجيهية للجمعيات الوطنية التابعة لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر
- الحماية الاجتماعية أثناء تفشي جائحة كوفيد-19

كلمة شكر وعرفان

يود الصليب الأحمر البريطاني أن يشكر جميع الذين ساهموا بوقتهم وخبرتهم لإثراء دراسة الحالة هذه، بما في ذلك ممثلي الإدارة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث التابعة لحكومة إيسواتيني، والهيئة الوطنية لإدارة الأزمات والكوارث (NDMA)، وإدارة الرعاية الاجتماعية (DSW)؛ وممثلي برنامج الأغذية العالمي (WFP)؛ وجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني (BERCS)، التي لولا إسهاماتهم ما خرجت دراسة الحالة للنور.

معلومات التواصل

لمزيد من المعلومات حول دراسة الحالة، يرجى التواصل مع:

جمعية الصليب الأحمر البريطاني:

مارتا أليجانو (Marta Alejano)، مديرة قطاع جنوب إفريقيا

هاتف: +263 772 412 224

البريد الإلكتروني: MAlejano@redcross.org.uk

جمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني:

دانجر نالباتسي (Danger Nhalbatsi)، الأمين العام لجمعية الصليب الأحمر في بافالالي إيسواتيني

هاتف: +268 76028861

البريد الإلكتروني: dnhlabatsi@redcross.org.sz

CashHub

BritishRedCross

BAPHALALI ESWATINI RED CROSS SOCIETY